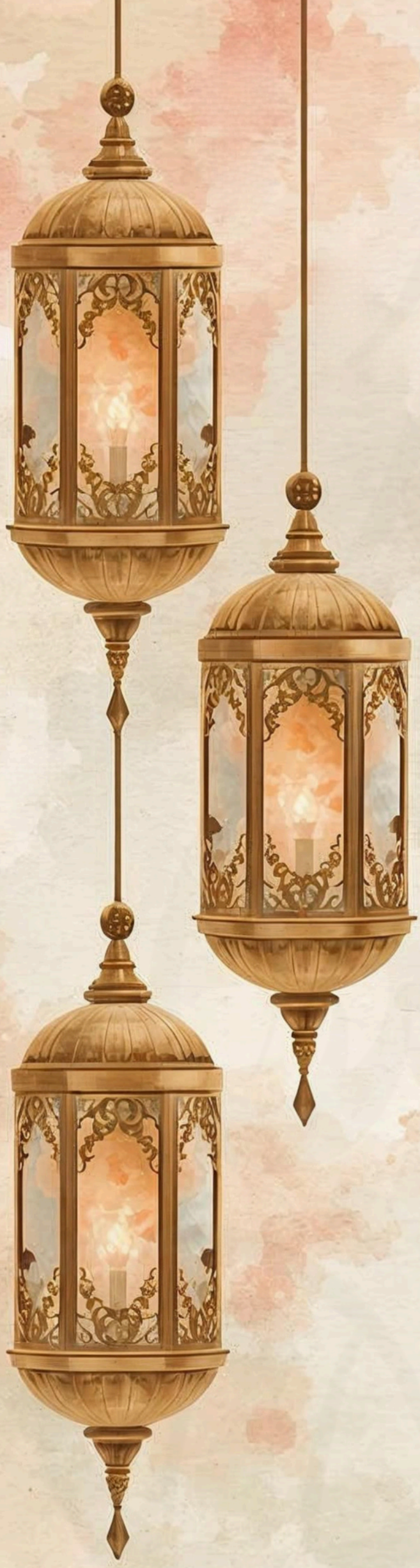


ميراث الأنبياء
miraath.net

لا تظنن بربك ظن السوء

الإمام ابن القيم رحمه الله

زاد المعاد في هدي خير العباد





لا تظنّن بربك ظنّ السوء

قال الإمام ابن القيم رحمه الله

فأكثر الخلق، بل كلهم إلا من شاء الله يظنون بالله غير الحق ظنّ السوء، فإن غالبَ بني آدم يعتقد أنه مبخوس الحق، ناقص الحظ وأنه يستحق فوق ما أعطاه الله، ولسان حاله يقول: ظلمني ربي، ومنعني ما أستحقه، ونفسه تشهد عليه بذلك، وهو بلسانه يُنكره ولا يتجاسر على التصريح به..

ولو فتَّشت من فتشته، لرأيت عنده تعتُّبًا على القدر وملامة له، واقتراحًا عليه خلاف ما جرى به، وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا، فمستقِلٌ ومستكثِر، وفَتِّشْ نفسَك هل أنت سالم من ذلك؟

فَإِن تَنجُ مِنها تَنجُ مِن ذِي عَظيمَةٍ
وَإِلاّ فَإِنّي لا إِخالُكَ ناجِيًا

زاد المعاد في هدي خير العباد

Miraath.Net @Miraath_Net @MiraathNet MiraathF @Miraathalanbeyaa MiraathNetTV

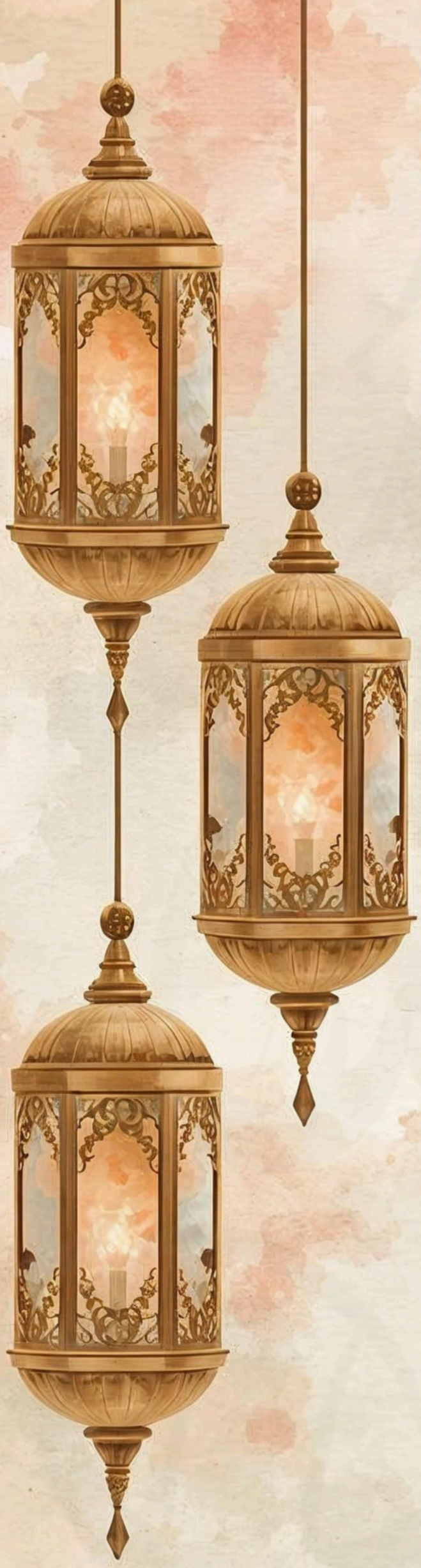


لا تظنن بربك ظن السوء

ميراث الأنبياء
miraath.net

فليعتنِ اللبيب الناصحُ لنفسه بهذا الموضع، وليتُب إلى الله تعالى وليستغفره كل وقت من ظنه بربه ظن السوء،

وليظن السوء بنفسه التي هي مأوى كل سوء، ومنبع كل شر، المركبة على الجهل والظلم، فهي أولى بظن السوء من أحكم الحاكمين، وأعدل العادلين، وأرحم الراحمين، الغني الحميد، الذي له الغنى التام، والحمد التام، والحكمة التامة، المنزه عن كل سوء في ذاته وصفاته، وأفعاله وأسمائه، فذاته لها الكمال المطلق من كل وجه، وصفاته كذلك، وأفعاله كذلك، كلها حكمة ومصلحة، ورحمة وعدل، وأسماؤه كلها حسنى.



لا تظنن بربك ظن السوء

فلا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوْءٍ
فَإِنَّ الله أَوْلَى بِالجَمِيلِ

ولا تَظْنُنْ بنفسِكَ قَطُّ خيراً
وكَيْفَ بِظالِمٍ جَانٍ جَهُولِ

وَقُلْ يا نَفْسُ مَأوى كلِّ سُوءٍ
أيُرجى الخَيْرُ مِنْ مَيْتٍ بَخيلِ

وظُنَّ بِنفسكَ السُّوآى تَجِدْها
كذاكَ وخيرُها كالمُستحيلِ

وما بِكَ مِنْ تُقًى فيها وخيرٍ
فتلك مواهبُ الربِّ الجَليلِ

وَليْسَ بِها ولا مِنها ولكنْ
منَ الرَّحْمٰن فاشْكُرْ للدَّلِيلِ